

المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 تمظهراتة في عصرنة اعمال الرسام العراقي "نبيل علي انموذجا"

اسماء خالد طالب السامرائي¹

مجلة الأكاديمي-العدد 102-السنة 2021 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2021/9/1 , تاريخ قبول النشر 2021/10/13 , تاريخ النشر 2021/12/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مستخلص البحث:

تحاول هذه الدراسة تناول اهمية الرقمنة التواصلية في مجال الفنون المختلفة من اجل استمرارية التسوق والتذوق الجمالي والفني والفكري للمنجزات الفنية من قبل المتلقي على مختلف الاماكن من سكناهم في ظل ازمة COVID 19 وابرار اهمية الفنون التشكيلية للرسام العراقي حصرا وكيف يعبر بطريقة معاصرة للبيئة او الواقع الحياتي في العراق في ظل هذه الازمة . بكل دلالاته المؤثرة في الواقع الحياتي من مختلف جوانبه وطرائق توظيفه السلبية والايجابية ، اما اجراءات البحث فقد استعرضت الباحثة منهجية البحث المتمثلة بالمنهج الوصفي التحليلي وعينة البحث التي اشتملت على (4) عينات، واختتم بتحليل العينات، كما تم استعراض اهم النتائج التي كان من بينها: ان COVID 19 كان له تأثير في نتاج وابداع الفنان العراقي المعاصر المتراكم عن الواقع الحياتي (السلي والايجابي لمكافحته) في المجتمع الانساني في ظل هذه الازمة، وان للتواصل الرقمي ظهور في COVID 19 بشكل كبير وأهميته لاستمرار التواصل الثقافي الفني للمنجزات الفنية.

الكلمات المفتاحية : مثاقفة تواصلية رقمية ، COVID 19 ، فن معاصر عراقي ، سبرنطيقا

الاطار المنهجي :

مقدمة البحث :

منذ القدم والانسان يميل في الفطرة الى مثاقفة التواصل للتسوق وتذوق كل ما يحيط به بدءا من البيئة التي يعيش بها في ادق تفاصيلها وباختلافاتها في حالة الشعور القصدي او حالة الاشعور اي الغير ملازمة للقصدي بالتذوق لشيء ما يقع امام اعيننا ، كما ان تذوق الفرد للاعمال الفنية بغض النظر عن التدرج للتذوق الموجود لدى كل فرد والحاصل نتيجة الفروق بالمستوى الثقافي والفكري والمعرفي والبيئي ايضا في

¹ جامعة ميسان/كلية التربية الاساسية ، asmaakalied@uomisan.edu.iq

اصدار الاحكام من حيث الجمالي والقيبح للاشياء التي تزدوقها , حيث يحدث التذوق الفني للاعمال الفنية المختلفة من حيث الفكرة والتكنيك في التنفيذ وجميع عناصر اللوحة الفنية التي نفذها وجسدها الرسام العراقي بشكل خاص والرسامين في الدول الاخرى بشكل عام, وبعد مرورها بعملية ذهنية بصرية معرفية فكرية وبطريقة مباشرة للمنجز الفني المراد التأمل به وتذوقه , سواء في المحافل الفنية او الكاليري وكل ذلك يحدث وبطريقة مباشرة بين المتلقي والمنجز الفني في مكان واحد وبشكل مباشر, هذا ما اعتدنا عليه في تذوق جميع الفنون. بعد دخول العالم الرقمي والتطورات الحاصلة فيه وخاصة في العصر الحالي الذي يعد الركيزة الاساسية في المجتمع العراقي والمجتمعات الاخرى في مثاقفة التواصل بين الافراد , نظرا لما يمر به العالم اجمع بعد انتشار COVID 19 والذي جعل التوجه الكلي الى اعتماد الرقمنة لديمومة المثاقفة التواصلية في كل المجالات الحياتية اليوم وهذا انعكس وبشكل كبير وواضح على الفنون بمختلف وانها , حيث غياب المعارض الفنية بمختلف منجزاتها من الحضوري والتذوق المباشر للنص البصري (المنجز الفني) الذي يقع امام العين الى التذوق للنص البصري بطريقة رقمية مواكبة لازمة COVID 19 , وبشكل خاص الرسام العراقي , لذا ان اهمية الرقمنة التواصلية في مجال الفنون المختلفة ظهرت من اجل استمرارية التذوق الجمالي والفني والفكري للمنجزات الفنية من قبل المتلقي على مختلف الاماكن من سكانها في ظل ازمة COVID 19 وابرار اهمية المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية للرسام العراقي حصرا وكيف يعبر بطريقة معاصرة للبيئة او الواقع الحياتي في العراق في ظل هذه الازمة حيث انعكست او ترجمة من قبل الرسام المعاصر في اعماله الفنية او المنجز الفني وابرار اهميته في توثيق كل تفاصيل مجريات الواقع الحياتي في هذه الازمة المتجسدة بدقة التكنيك والاسلوبية الامألوفة في التعبير في تكوين اعمال الرسام العراقي بطريقة معاصرة حدثوية منفردة بتميزها عن الاعمال المنجزة للواقع الحياتي المجسد من قبل الرسام العراقي قبل ظهور COVID 19 . من هذا المنطلق, حددت الباحثة مشكلة الدراسة الحالية التي انصبت على الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل لواقع المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 تحول رقمي؟ وهل ل COVID 19 تمظهر في اعمال الرسام العراقي المعاصر؟ ،

اهمية البحث: تكمن اهمية الدراسة الحالية في اربعة جوانب هما:

الجانب الاول: تمثل في ابرار اهمية العالم الرقمي في استمرار مثاقفة التواصل للفنون بمختلف انواعها وعلى اختلاف الاماكن والاوقات لتذوق النصوص البصرية للرسامين المعاصرين في العراق وكذلك لباقي الرسامين في الدول الاخرى.

الجانب الثاني: تجسيد الضرر او التغييرات التي طرأت على الواقع الحياتي المنعكس والمترجم في النص البصري للمنجز الفني من قبل عين وذهن ويد الرسام المعاصر للبيئة العراقية في ظل ازمة COVID 19 .

الجانب الثالث: يعني البحث الحالي الدراسات الخاصة بكيفية تذوق النصوص البصرية الفنية وتحليلها التي انتجة من قبل الرسام العراقي بمختلف موضوعاتها في ظل ازمة COVID 19 .

الجانِب الرابع: الافادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل الباحثين والنقاد وطلبة الدراسات العليا لما يشتمل من مصادر ونتائج مفيدة في هذا المجال.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي للكشف عن المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 و تمظهراتة في عصرنة اعمال الرسام العراقي (نبيل علي انموذجا).

حدود البحث : تمثلت حدود الدراسة الحالية بأعمال الرسام العراقي(نبيل علي انموذجا) للفترة من (2020 – 2021) ، المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 .

تحديد المصطلحات:

1-المثاقفة :عرف الانثروبولوجيون الاميريكيون سنة 1936 المثاقفة بأنها" مجموع الظواهر الناتجة من دخول مجموعة من الافراد من ثقافات مختلفة في علاقات مستمرة ومباشرة , مع كل التغيرات التي تحدث في مكونات الثقافة الاصلية لاحدهما او كليهما" (the master, 1980-1981)

2-التواصل :هو عملية" نقل الافكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والافراد والجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا او تواسلا غيريا, وقد يبني على الموافقة او على المعارضة والاختلاف, ويفترض التواصل ايضا وجود مرسلا ورسالة ومستقبل وشفرة, يتفق في تسنيها كل من المتكلم والمتقبل (المستقبل للرسالة لفهما) وسياقا مرجعيا و مقصديه الرسالة" (servant of God, 2001)

3- الفنون التشكيلية: هي " المقصود منها اللوحات المرسومة والمصورة والمنحوتات وكل ابداع صنعة الانسان , وليس من صنع الطبيعة فالأنسان في طريقة الطويل الشاق منذ ملايين السنين قد غير من شكل الحياة ليس بالعلم فقط, ولكن بالفن ايضا ولقد تعلم مقاييس ومعايير الفن من الطبيعة ذاتها حيث عبر احد كبار فناني القرن العشرين وهو ماكس ارنست الالماني عن هذه الفكرة بقوله: ان الطبيعة تحدثنا بلغة صامتة, وهي لغة الاشكال" (Attar, 2000)

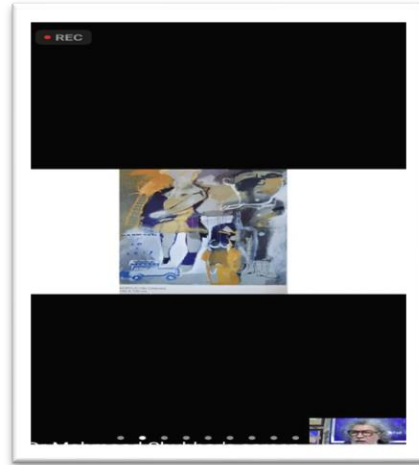
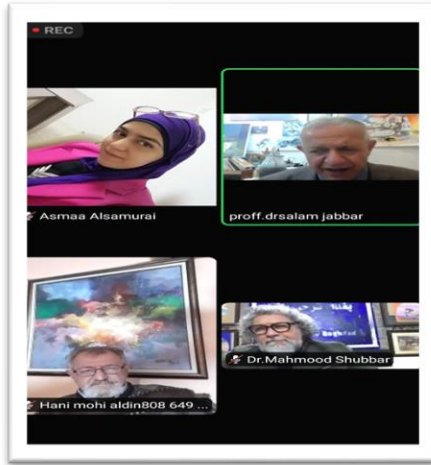
4- COVID 19 : " اكتُشِفَت فيروسات كورونا في عقد 1960، وأول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروسان من جوف الأنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سُميا فيروس كورونا البشري E229 وفيروس كورونا البشري OC43. منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، فيروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005، فيروس كورونا ميرس سنة 2012، وفيروس كورونا الجديد 2019-nCoV، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت" (https://ar.wikipedia.org/wiki/, 2021)

الإطار النظري:

المبحث الاول: الرقمنة ومثاقفة التواصل للفنون :

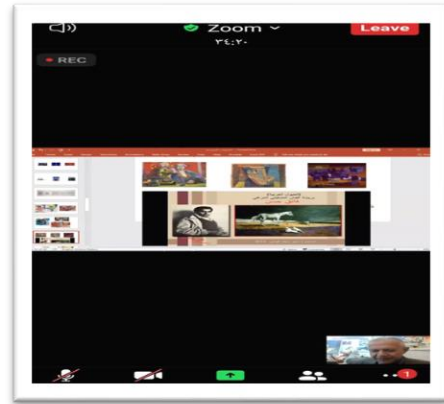
نعيش اليوم في عالم تتداخل فيه التقانة الرقمية والثقافات للفنون المختلفة والرؤى المتعددة, الا ان الميزات و الروافد التي تنبثق من تطور الفكر البشري, و تحكمه في الآلة التكنولوجية والتقنية ساهم بشكل مباشر في تطوير الخطاب الفكري و الثقافي ونقله من خلال الوسائط الرقمية المتعددة لفنان العصر

الحالي محققا بذلك ثورة في جميع الأصعدة، مثلت بشكل أو بآخر تأكدا لصيرورة استمرار التواصل الثقافي عبر العالم الرقمي وليس التواصل المباشر الذي اعتداد عليه المتلقي في تذوق وتسوق النصوص البصرية للفنون المختلفة (المنجز الفني) عبر الأزمنة السابقة ومانحن وماصلنا إليه اليوم مختلف من حيث ثقافة التواصل المتبعة الان للفنون المتنوعة، حيث تعد التكنولوجيا او هذا الامتزاج (العلم والفن والتقانة) التطوري مصدرا من مصادر البناء الاستطقي في الفكر المعاصر للفنون التشكيلية العراقية، حيث تعد فعالية التذوق و" التسويق الرقمي العالمي للفنون من ابرز مظاهر التحول المعاصر في تداول المنتجات الثقافية، و ان هذه الفعالية أصبحت واقعة معرفية مستجدة" (horses, 2021)، حيث "استطاع العلم و الفن أخيرا أن يصلا إلى قمة درجات الامتزاج ليحققا صورة للفن المعاصر، وهو نتاج العقل والوجدان في سبيل الارتقاء بالقيم الحضارية لتصبح الخطابات والممارسات التشكيلية، تتأثر شيئا فشيئا بصيرورة المد العلمي وتقنياته التي استدعت لمجال الفنون التشكيلية، لتضحي هي الأداة والوسيط والحامل والمحرك الأساسي لأفكار الفنان المعاصر" (Hosni, 2009) " فالنشاط الانساني الذي يحدث حولنا من مختلف مجالات الحياة يحدث بفعل تقنيات حديثة " (Al-Rubaie R. M., Embossing techniques and their role in enhancing the aesthetic dimension in digital printing, 2021) وان هذا التحول او الميل الكبير الذي يعتمده المجتمع الفني العراقي المعاصر نحو استخدام الرقمنة في تبادل الثقافات للفنون البصرية او النصوص البصرية عبر الوسائط الرقمية المتعددة التي هي نتاج العقل البشري (الماكينة البشرية) والمتجسد في مصطلح التطور العلمي افاد هذا التطور البشري الفنان العراقي في الوقت الراهن بعد اجتياح العصر الحالي بما يسمى بفيروس COVID 19، اي اصبح التواصل رقمي واقامة المعارض الرقمية وكل شيء اصبح ثقافة تواصلية رقمية بسبب الازمة التي فرضها هذا الفيروس على المجتمع العراقي والمجتمعات الاخرى، اي التحول الرقمي الذي اجتاحت الفنون لدى الرسام العراقي المعاصر لغرض استمرار التسويق والثقافة الجمالي والفني والعلمي المتبادل بين الفنانين من جهة وبين الفنان (المرسل) والنص البصري او المنجز الفني (الرسالة) والمتلقي (المستقبل) من جهة اخرى، وكما هو موضح في الثقافة الرقمي للفنون للأشكال ادناه عبر احد المنصات الرقمية (منصة zoom):



المتدوق والمحاور للنص البصري(منصة
التعليم المستمر كلية الفنون الجميلة) شكل "2"

الرسام العراقي والنص البصري(منصة التعليم
المستمر كلية الفنون الجميلة) شكل "1"



الرسام العراقي والنص البصري (منصة التعليم المستمر كلية الفنون الجميلة) شكل "3"
المتدوق والمحاور للنص البصري(منصة التعليم المستمر جامعة ميسان) شكل "4"

ان وظيفة فن الرسم لاتنفصل عن التطور العام الحاصل في البنية الاجتماعية, وان الحديث عن تاريخ الفن التشكيلي القديم في العراق يضعنا ازاء معادلة وهي ان رؤى الفنان ارتبطت بالوظيفة الاجتماعية للفن اولا, وبمفاهيمة الفلسفية ثانيا أي ان حقيقة الفن لم ينفصل عن صيرورة الحياة وتكونها الحضاري وتجدها من منظور فعل الانسان الخلاق وهذا ما أثبتته حضارة وادي الرافدين خلال العصور القديمة والوسيطه, وهذا مانحاول تثبته الان ضمن حقبة التحديث للفن التشكيلي المعاصر وصولا الى الحدائة وملاحمها في ظل ازمة فيروس COVID 19 , حيث ان "الظروف التي مهدت للفن التشكيلي المعاصر في العقود الاولى من هذا القرن ارتبطت بعوامل عدة مختلفة حيث انها ترتبط بأسس عامة منها الفن بمحتوى ثقافي جديد ظهر في بداية العقد الثالث والرابع ولم يكن وجود الفن التشكيلي الاضرورة عامة ارتبطت

بتلبية هذه الحاجات بهذه الفئة الاجتماعية ذات الثقافة الخاصة" (Marwa, Trustworthy, dkrop, & Saad, 1980) كما عد "الفن العراقي المعاصر فن عكسته الثقافة الحديثة للحياة على إبداع الفنان . وتحرر فيه من استخدام عناصر العمل الفني بشتى الطرق واساليب الاداء الفنية واصبح الفن لا يتميز بأي سمات ظاهرة محددة بل يتميز بظهور اتجاهات متعددة ومتضاربة يغلب عليها الفردية (اتجهت الفنون نحو تحقيق الذات الانسانية)" (Red, 1983) وان امتزاج العلم او المعرفة مع الفن يحقق التطور ذاته والذي تمخض عنهم ولادة ما يعرف بالرقمنة والتي استخدمت بشكل اساسي لديمومة تناقل الفن والعلم بين مختلف المجتمعات في ظل ازمة COVID 19 , اي ان الفن العراقي يتواصل ويتناقص بشكل مستمر ما لانهاية.
المبحث الثاني: COVID 19 والرسام العراقي المعاصر :

منذ القدم وكلنا نتفق على ان الفنون التشكيلية وخاصة الرسام هو من يؤرخ ويجسد كل ما يدور في البيئة اي المحيط الذي يعيش به في ادق تفاصيله وبمختلف موضوعات الحياة اليومية, حيث يجسدها بشكل اعمال فنية معبرة عن هذه الموضوعات التي يعيشها المجتمع ويكون الفنان هو جزء من ذلك المجتمع المنعكس موضوعاته داخل إعماله الفنية المنفذة من قبله سواء كانت موضوعات سياسية او اقتصادية او اجتماعية او عن حالات الحب بمختلف صورة او رسم الطبيعة اي [تناول علم محاكاة الطبيعة ومدى استخدامها لخلق اعمال معاصرة] (Al Feda, 2021) وغيرها , حيث يكون هذا التجسيد للموضوعات اما بتجسيدها كما هي في الواقع وتنفذ على اللوحة او تمر بمراحل ذهنية لدى الرسام بشكل عام والرسام العراقي بشكل خاص ومن ثم تنفذ الفكرة بعد ان تم اعادة صياغتها وقولبتها بطريقة جديدة وفق رؤى الرسام العراقي الذي يريد تجسيد موضوعة ما والتي تمثل احد الموضوعات الحياتية للبيئة العراقية والتي التمسها في الواقع من خلال المخالطة المباشرة مع الاخرين , و ان رؤى الفنان ارتبطت بالوظيفة الاجتماعية للفن اولاً, وبمفاهيم الفنان الفكرية والجمالية ثانياً, كما ان الفنان "يعتاش على ادوات الاخر , فالخط لهندسة واللون للكيمياء والكتلة للفيزياء يجمع هذا الخليط على قطعة قماش ذات مستوى سطحي واطار خشبي في مساحة محدودة ثم يقوم بعملية تجميع بالمعنى الحرفي لأجسام او اشكال مستعارة من الواقع " (Art and rubbish .. the structural transformation in aesthetic taste, 2019, p. Jassam) وان "



شكل "5"

التطور الحديث في الفنون الثقافية في العراق،
ومنها فن الرسم لم يسبح الا بعد تبلور القيم
الجمالية للفكر العالمي فيه" (the happy,
1983)

نرى ان موضوعات الرسام العراقي المعاصر في
الوقت الراهن تميل اغلبها بل تكاد لا تخلوا
اغلب الموضوعات التي يقوم بتنفيذها او
تجسيدها في أعماله معبرة عن المجتمع العراقي
بمختلف مدنه تتمظهر في تلك الاعمال وبشكل

واضح تجسيد الضرر والقبح الذي جسده فيروس COVID 19 من تشوه للموضوعات التي تنفذ من قبل الرسام العراقي المعاصر ومنها اعمال الرسام نبيل علي التي نلاحظ بها وبشكل واضح لظهور الفيروس في تنفيذ افكار الرسام العراقي للوضع الحالي للمجتمع العراقي وكما موضح في الشكل ادناه والذي يمثل فية الحنين الى عودة الحياة لطبيعتها وكما كانت عليه بين افراد المجتمع العراقي بين الاصدقاء او الاحبة حيث ان هذا الفيروس الزم البشر بصورة عامة الى ترك الطباع بعض الطباع الحياتية النمطية التي تشعره بالألفة والمعبرة عن المحبة والود حفاظا على سلامة من الاصابة بهذا الفيروس الذي ينتقل عبر التصافح والتقبيل والتقارب

في المسافة وتطايير رذاذ الحديث من المخاطب والمتكلم وكما موضح في العمل اعلاه وان عدم الالتزام يؤدي الى الوفاة بالشخص الغير ملتزم بالأجراء الوقائي وخاصة اذ لم يكن لديه مناعة لمقاومة هذا الفيروس مجسد الفكرة للعمل اعلاه بطريقة تعبيرية وسريالية مازج بين الاسلوبين في التكوين. اما في العمل ادناه فقد جسد الرسام العراقي نبيل علي صورة الحجر المنزلي بطريقته الجميلة وبطريقة فنية معاصرة كرسالة للأخرين في الالتزام حفاظا على صحتهم واضفاء جمالية لهذا الحجر وتبسيط الضوء على اجواء الالفة والمحبة داخل المنزل افضل من الخروج والاصابة

وانتقاله الى من نحب داخل المنازل لذلك جسدها الرسام العراقي هنا وفق الظرف الحالي الذي نعيشه في العراق بشكل دائرة التي تدل على المساحة المحددة لنا بالسلامة والخروج عنها دون اتخاذ اجراءات الوقاية تودي للهلاك بالإصابة بـ COVID 19 معبرا عنها بطريقة تعبيرية واقعية نتج عنه العمل اعلاه شكل "6"، واذا رجعنا الى بدايات الحراك التشكيلي في العراق فإنه "يعود الفضل في بداية الحركة التشكيلية، في اوائل القرن، الى عدد من الرسامين الهواة، اشهرهم عبد القادر الرسام الذي كان ضابطا في الجيش العثماني وزملاؤه الحاج محمد سليم، ومحمد صالح زكي، وعاصم حافظ" (Salim, 1977) حيث ان الفنون الانسانية

جميعها هي فنون تجميع العناصر لإيجاد تكوين جديد يعتمد على مجموعة وحدات مرئية منها (الشكل - الخط - اللون - الملمس

- الحجم - الفضاء - القيمة الضوئية) كما ان الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق لم تغفل عن جانب "تأكيد الموقف الحضاري في جوهر الانسان العربي حينما يتجاوز مرحلته باستمرار ويطيل النظر في حقائقها بعمق، ليرى وجهة الامة وتطلعاتها وهو غارة على الحدود المصطنعة كل الحدود ساعيا الى قراءة فنوننا التشكيلية قراءة عربية، ضمن عملية الصراع الحضارية القائمة بيننا وبين ثقافة الفنون الغربية من حيث



شکل "6"

الاشكال التي تنتهي الى حضارة اخرى "

(Al-Rubaie S. , Contemporary fine art, 2002)

, وان النص البصري الفني لدى الرسام العراقي المعاصر " يعتمد على الناحية الدلالية وما يقبع داخله من معان وعلامات واشارات وعناصر النص البصري هي ممارسة سيميولوجية معقدة (أي مجموعة من العلامات)" (Eidani, 2021) وعلية فان شكل النصوص البصرية للرسام العراقي المعاصر تكون ذات دلالات متعددة المستويات ما بين الحسي والحديسي وما بين الذات والموضوع وما بين الشعوري والاشعوري والهواجس والرغبات , وكل تلك الدلالات المتعددة لا تكون مباحة للكل في فهمها او اخراج مكنونها الا من يملك فراسة الالمام على فك شفرة النص البصري وفهم المعنى المخبوء فيه .

مؤشرات الاطار النظري: اسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات اهمها:

- 1- تأكدا صيرورة استمرار التواصل الثقافي والتسويق عبر العالم الرقمي وليس التواصل المباشر الذي اعتاد عليه المتلقي في تذوق النصوص البصرية للفنون المختلفة (المنجز الفني).
- 2- استخدام التقانة لاستمرار تثاقف التواصل للفنون.
- 3- الرقمنة ماهي الانبثاق من تطور نتاج الفكر البشري .
- 4- ان امتزاج العلم والفن يتمخض عنه ولادة العالم الرقمي مكون وناقل لصورة الفن المعاصر في ظل ازمة COVID 19 .
- 5- الرسام العراقي هو مؤرخ لتفاصيل الازمنة المختلفة للواقع الحياتي في ادق تفاصيل موضوعاته وبأختلافها.
- 6- تجسيد COVID 19 المستجد في المجتمع العراقي منذ فترة في الواقع الحياتي انعكس في تنفيذ موضوعات النصوص البصرية للرسام العراقي المعاصر وكيف تمظهرالقبح لهذا الفيروس في تلك النصوص البصرية المنجزة.
- 7- وظيفة الرسم لاتنفصل عن التطور العام الحاصل في البنية الاجتماعية.
- 8- ان الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق لم تغفل عن جانب تأكيد الموقف الحضاري في جوهر الانسان العربي فهو غارة على الحدود المصطنعة كل الحدود ساعيا الى قراءة فنوننا التشكيلية قراءة عربية, ضمن عملية الصراع الحضارية القائمة بيننا وبين ثقافة الفنون الغربية من حيث الاشكال التي تنتهي الى حضارة اخرى.

اجراءات البحث :

اولا: منهجية البحث: يتضمن الفصل الثالث استعراضا للإجراءات التي أخذت لغرض تحقيق هدف البحث، وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي للعينات التي تم تحديدها في هذا الفصل للبحث الحالي، كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث بأعمال الفنان العراقي نبيل علي جميعها المجسدة لموضوعات المجتمع العراقي في ظل فيروس COVID 19 والمتمثل في (18) نص بصري (منجز فني).

ثالثا: عينة البحث: اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث الطريقة القصدية من اعمال الرسام العراقي نبيل علي وبواقع (4) عينات لتكون ممثلة لمجتمع البحث ,كما قامت الباحثة بعطاء اسم لكل عمل وفق موضوعية كل نص بصري ويعود الاختيار للأعمال الفنية للأسباب الآتية :

1. تمثيل العينة للمجتمع الاصلي.
2. توافق العينات مع ما توصل إليه الإطار النظري من مؤشرات لتكون ممثلة لمجتمع البحث .
3. عكست العينات أبرز المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي والمتجسدة في ظل COVID 19 .

رابعا: اداة البحث: ارتأت الباحثة ببناء اداة بحثها بناء على ما ورد في الاطار النظري من مؤشرات توصل اليها، وتم اعتماد المحاور الآتية في التحليل:

❖ المسح البصري الشكلي.

❖ انظمة تحليل المضمون.

خامسا: تحليل عينات البحث :

عينة "1"

اسم الفنان: نبيل علي

عنوان العمل: ذكرى كورونا

سنة الانجاز: 2020



جسد الرسام العراقي هنا في هذا المنجز

الفني شخصين رجل وامرأة على شكل صور معلقة على الجدران من جهة اليمين صورة الرجل والذي يعزف على ناي الحزن دلالة على مأساة الواقع الذي يعيشه المجتمع العراقي في ظل هذا الفيروس ورغم هذه الاحزان الا انه وضع اعلى الرأس قارب او زورق صغير الحجم ترميز للأحلام الكبيرة التي كانت داخلة والتي يريد ان تتحقق لولا هذا الفيروس الذي ادى الى هلاكه وكذلك الطائر المتمثل باللون الاخضر دلالة على راحة المحلقة نحو السماء لتعانقها تاركة الجسد واستخدم الرسام هنا للون الطائر اللون الاخضر دلالة على سبب خروج الروح يرجع الى فيروس COVID 19 الذي قتل احلامه قبل الروح والجنح هنا دلالة الملائكية للروح التي غادرت الارض محلقة نحو السماء اما في الصورة الثاني المعلقة في المنجز الفني من جهة اليسار صورة امرأة ولم يستخدم أي لون مبهج فقط الالوان الحيادية والتي ترمز على الجسد المستमित الذي لا حياة فيه وبقي صورة معلقة على الجدران وايضا قصدية عدم التوضيح للملامح في الصورتين على الجدار ترميز على مغادرتهم للحياة وقصدية الرسام هنا بوضع خطوط خضراء اللون بشكل عشوائي على جسد المرأة دلالة على الاصابة وسبب الوفاة بهذا الفيروس COVID 19 اما القسط التي تكون حول صورة المرأة هن النساء اللاتي عرضة للاصابة بهذا الفيروس والبعض منهن قد يكون مصاب ولكن لم يقضي هذا الفيروس على حياتهم بعد , كما هو

المناقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 تمظهراتة في عصرنة اعمال الرسام
العراقي "نبيل علي انموذجا".....اسماء خالد طالب السامرائي
مجلة الأكاديمي-العدد 102-السنة 2021 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

واضح وجود الخط من اللون الاخضر في ساق القطة التي تكون من جهة اليسار على الصورة المعلقة
على الجدار أي جسد العمل اعلاه بطريقة الجمع بين المألوف و الامألوف في اسلوب تعبيرى ترميزي
مغاير

عينة "2"

اسم الفنان: نبيل علي

عنوان العمل: لعبة كورونا والساسة

سنة الانجاز: 2020



استخدم الرسام العراقي في انجاز النص البصري اعلاه في الدمج ما بين اسلوبية الواقعية الغير بحتة في التنفيذ اي استخدم اسلوبية الحذف والاضافة كما هو واضح في حذف احد الاقدام وهي اليمنى ولم يشر الى تفاصيلها او ملامحها كما فعل واهتم في القدم الاخرى وكذلك بالنسبة لليد اليمنى وان جمالية وشياكة الكرسي لرجل السياسة الذي جالس عليه وكذلك جمالية ملابسة في ارتداء القاط اللامع والزاهي في الوانه دلالة عدم اهتمام او اكتراث رجال السياسة في معاناة الشعب وعدم اكتراثة في ظهور هذا الفيروس حيث عمدا الرسام هنا لجعل رأس رجل السياسة متجسد بـ COVID 19 دلالة على ان افكارهم القاتلة هي جميعها من ادت الى انتشار هذا الفيروس وهو لعبة سياسية انتجوها وجعلوها تحوم في المجتمع العراقي للحفاض على مصالحهم والتي تشغل كل اذهانهم ولا يبالون لمصلحة الشعب , أي ان قصدية الرسام هنا يتمظهر هذا الفيروس في اللوحة كان تأكيد منه على ان هذا الفيروس هو لعبة سياسية .

عينة "3"



اسم الفنان: نبيل علي

عنوان العمل: طورالتكوين

سنة الانجاز: 2020

عبر الرسام هنا في تشكيل النص البصري بطريقة مغايرة وايجابية تبث روح القوة والتمسك بالحياة رغم تفشي فيروس COVID 19 في المجتمع العراقي اي ان العمل اعلاه جسد بفكرة واسلوبية معاصرة جديدة تمثل الواقع العراقي المعاش حيث

اراد الفنان هنا بتعبيرة الفني وخيالة الخصب حيث جعل النص البصري المنفذ باسلوب واقعي وتعبيري وفق رؤاه مجسد الاحداث التي تدور حيث كانت رسالته هنا ان رغم تفشي هذا الفيروس في المجتمع العراقي كما نلاحظ اشكال الفيروس متناثرة في الجو حول الرحم الذي داخله الجنين واعطاء صورة اخرى لمدى انتشاره في المجتمع العراقي حيث اشاد الى الجنين الذي هو في طور التكوين وكاد ان يصاب به لولا تشبته بالحياة وصموده لمقاومة هذا الفيروس والخروج للدنيا كل هذا تجسد في الكمام التي وضعها الفنان الى الجنين اي انها ترميز للقوة وحب الحياة واعطاء صورة اخرى هي ان هذا الفيروس هو مجرد ازمة اجتاحة المجتمع وزائله والجنح الذي وضعة الرسام هنا دلالة للملائكية التي لم تتدمت بالخطيئة وترميز للنقاء الذي عليه هذا الجنين .

عينة "4"



اسم الفنان: نبيل علي

عنوان العمل: العشاق

سنة الانجاز: 2020

ارتأى الرسام العراقي هنا في تكوين النص البصري بطريقة جديدة ومعاصرة للواقع الحياتي العراقي الذي يكاد لا يخلو منه ولكن مجسد بظل ظروف معصرنة حداثية تبعث روح الايجابية وديمومة الحياة رغم انتشار هذا الفيروس في المجتمع الا ان حلم العاشقين في

زمن COVID 19 مستمر حيث جسد الفيروس الرسام هنا بطريقة متناثرة حولهما دلالة على انتشاره وجسد ايضا ترميز ايقونة الاحلام بزورق الاحلام للمحبين ودلالة الجناح هنا ترمز على نقاء الحب الملائكي والوفاء بأسلوبية واقعية تعبيرية مغايرة للمألوفية للسياق الذي اعتدنا عليه أي كانت رسالة الرسام

العراقي هنا ان الحياة المجسدة هنا بتمسك العاشقين ورغم كل الظروف الحب لا يموت وان هذه الظروف لا
تدوم .

نتائج البحث ومناقشتها:

اولا: النتائج : اسفر البحث عن جملة من النتائج، وهي على النحو الاتي:

1. تفاعل الفنان العراقي مع بيئته ومؤثرات التغيرات الدخيلة الحاصلة في البيئة العراقية الذي استلزم منه المعرفة بالوسط الذي يمثل المؤثر والمحفز في البنية الفكرية للعمل الفني، وظهر ذلك في جميع العينات.
2. استلهم الفنان العراقي في النص البصري الايجابية مجسدة بموضوعات او رسائل تحمل الايجابية للمجتمع العراقي في ظل COVID 19 عمقها ووظفها الرسام العراقي المعاصر في النص البصري ، كما في العينات (3)(4) دلالة على اهمية الجانب النفسي الايجابي لمقاومة هذا الفيروس.
3. طغت دوال COVID 19 والواقع الحياتي في النص البصري التشكيلي اعتمدها الرسام العراقي ، بمدلولات عصرية تجسد الوقت الراهن للبيئة العراقية بمختلف موضوعاته وبطريقة تمظهر فيه الدلالات السلبية لهذا الفيروس ، كما في العينة (1) .
4. اظهرت احد العينات ثقافة استحضار الصورة المتخيلة عن الفيروس COVID 19 ، وكيف تمظهر مع اهم موضوعات الواقع العراقي المعاش التي تجسده في النص البصري من قبل الرسام العراقي ، وهذا ظهر جليا في العينة (2) .

ثانيا: الاستنتاجات:

بناء على ما اسفر عنه البحث من نتائج، تستنتج الباحثة الاتي :

1. باتت قضية استلهام الموضوعات الحياتية المعاصرة للرسام العراقي في ظل COVID 19 واطهاره بأسلوبية مختلفة في النص البصري امرا محتم لتجسيد البيئة العراقية والتغيرات التي طرأت عليها في هذا الفيروس متمظهرة في اعمال الرسام العراقي بصورتها السلبية لهذا الفيروس والصورة الايجابية (قوة العامل النفسي المعزز الداخلي للفرد العراقي ورغبة التمسك بالحياة) الذي تعد من اهم الطرق العلاجية الذاتية لمكافحة ومقاومة COVID 19 .
2. حقق الرسام العراقي فن بصري يميل الى النزعة التشخيصية في نظامه الشكلي طغت فيه دوال الواقع بمختلف موضوعاته في ظل COVID 19 واختياره موضوعات تستقطب آفاق الخيال فيه ليسقطها الفنان برؤية فنية معاصرة وجعل الخيال والسرحان في الاحلام التي نرغب بتحقيقها طريقة علاجية لمكافحة ومقاومة COVID 19 حيث تزداد المناعة الذاتية الايجابية لدى الفرد المصاب وغير المصاب في اجتياز هذه الازمة .

References:

- Al-Rubaie, R. M. (2021, 9 15). Embossing techniques and their role in enhancing the aesthetic dimension in digital printing. *Academic Magazine*, p. 7.
- Jassam, b. M. (2019, 5 27). Art and rubbish .. the structural transformation in aesthetic taste. *Academic Journal / College of Fine Arts*, p. 75.
- servant of God, I. m. (2001). *Communication in the era of globalization, the role and new challenges* (Vol. 2). Beirut, Lebanon: Arab Renaissance House.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>. (2021, 8 20). Retrieved 8 21, 2021, from wikipedia:
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- Al Feda, A. A. (2021, 9 15). Inspiring nature in creating contemporary metallic product designs. *Academic Magazine*, p. 203.
- Al-Rubaie, R. M. (2021, 9 15). Embossing techniques and their role in enhancing the aesthetic dimension in digital printing. *Academic Magazine*, p. 7.
- Al-Rubaie, S. (2002). *Contemporary fine art*. Baghdad: Hala for publishing and distribution, Fine Arts Library Series.
- Al-Rubaie, S. (2002). *Contemporary fine art* (Vol. 1). Baghdad: Hala for publishing and distribution, Fine Arts Library Series.
- Attar, s. (2000). *The horizons of plastic art on the cusp of the twenty-first century* (Vol. 1). Cairo Egypt: Sunrise House.
- Eidani, H. S. (2021, 6 15). Consistency and harmony in contemporary Iraqi painting "Selected Models". *Academic Journal / College of Fine Arts*, p. 44.
- horses, P. m. (2021, 6 15). Digital Marketing for Fine Art. *Academic Journal of the College of Fine Arts*, 100, p. 5.
- Hosni, I. (2009). *Islamic/European civilization contact* (Vol. 366). Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, world of knowledge series.
- Marwa, H., Trustworthy, M., dkrop, M., & Saad, S. (1980). *Studies in Islam* (Vol. 1). Beirut: Dar Al-Farabi.
- Red, H. (1983). *present art*. (A. Samir, Trans.) Baghdad: Iraqi Ministry of Culture.

المناقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 تمظهراتة في عصرنة اعمال الرسام
العراقي "نبيل علي انموذجا"اسماء خالد طالب السامرائي
ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 2021 السنة-102-العدد

Salim, N. (1977). *Contemporary Iraqi Art*. Baghdad: Iraqi Ministry of Information for
publication.

the happy, S. H. (1983). *Chapters from the history of the plastic movement in Iraq and beyond*
(Vol. 1). Baghdad: Department of Cultural Affairs for Publishing.

the master, F. g. (1980-1981). *Social Psychology* (Vol. 2). Arab Thought House.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts102/207-222>

The communicative education of fine arts in the COVID-19 crisis and its manifestations in the modernization of the works of the Iraqi painter "Nabil Ali as a model"

Asmaa Kalied Talib Alsamurai¹

Al-Academy Journal Issue 102 - year 2021

Date of receipt: 1/9/2021.....Date of acceptance: 13/10/2021.....Date of publication: 15/12/2021



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This study attempts to address the importance of communicative digitization in the field of various arts for the sake of continuity of shopping and aesthetic, artistic and intellectual appreciation of artistic achievements by the recipient on various places of their residence in light of the COVID 19 crisis, and to highlight the importance of the plastic arts of the Iraqi painter exclusively and how it expresses in a contemporary way the environment or life reality in Iraq in light of this crisis. With all its implications affecting the life reality from various aspects and methods of its negative and positive employment. As for the research procedures, the researcher reviewed the research methodology represented by the descriptive analytical approach and the research sample, which included (4) samples, and concluded by analyzing samples, as the most important results were reviewed, among which were: The COVID-19 had an impact on the production and creativity of the contemporary Iraqi artist that accumulated from the life reality (negative and positive to combat it) in the human community in light of this crisis, and that digital communication appeared in COVID-19 in a large way and its importance for the continuation of artistic cultural communication for artistic achievements.

Keywords: digital communication education, COVID-19 , Iraqi contemporary art , Spartanity.

¹ University of Maysan/College of Basic Education, asmaakalied@uomisan.edu.iq

Conclusions:

Based on the results of the research, the researcher concludes the following:

1.The issue of inspiring the contemporary life topics of the Iraqi painter in the light of COVID 19 and showing it in a different style in the visual text has become an inevitable matter to embody the Iraqi environment and the changes that have occurred in it in this virus, manifested in the works of the Iraqi painter with its negative images of this virus and the positive image (the strength of the internal reinforcement psychological factor of the individual Iraqi and the desire to stick to life), which is one of the most important self-treatment methods to combat and resist COVID-19.

2.The Iraqi painter achieved a visual art that tends to the diagnostic tendency in his formal system in which the functions of reality were overshadowed by its various themes in the light of COVID 19 and his selection of topics that attract the horizons of imagination in it so that the artist drops them with a contemporary artistic vision. Positive autoimmunity increases in the affected and uninfected individual in passing this crisis.